Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذروة المديح أو الشتيمة المنطوية على أشد حالات الازدراء وفقاً للحزب الذي ينتمي إليه المرء ، إنه يتضمن مزايا أو عيوباً خاصة معينة : فإما كمال الشكل، وإما صغر البرود المطلق . ولكني أريد أن أعرّف نوعاً واحداً من الفن ولا يعنيني أن يكون بشكل مطلق ، ومن كل ناحية ، **أفضل** أو **أسوأ** من نوع آخر . وسوف أسرد صفات معينة أتوقع من الكلاسيكي أن يظهرها . ولكني لا أقول إنه لكي يكون أدب ما أدباً عظيماً فلابد أن يتجلى في أي كاتب واحد من كتابه ، أو أي عصر واحد من عصوره ، كل هذه المزايا . فإذا كانت تلك المزايا ، كما أعتقد ، متوفرة كلها في فرجيل ، فذلك لا يؤكد أنه أعظم شاعر قرض الشعر ـــ فمثل هذا التوكيد حيال أي شاعر يبدو لي عديم المعنى ـــ كما أن ذلك لا يؤكد بلا ريب ، أن الأدب اللاتيني أعظم من أي أدب آخر . ولسنا مضطرين إلى أن نعدَّ نقيصةً في أي أدب ألاّ يكونَ كاتبٌ واحد فيه ، أو عصر واحد ، كلاسيكيّين تماماً ، أو ألاّ يكون العصر الذي ينطبق عليه تعريف الكلاسيكي أشدَّ الانطباق ، هو العصر الأعظم ، كما هو الواقع في الأدب الانكليزي . وأعتقد ان هذه الآداب التي يعد الأدب الانكليزي أعلاها شأناً ، والتي تتبعثر فيها الخصائص الكلاسيكية بين كتّاب متنوعين وعصور عديدة يمكن حقاً أن تكون هي الأغنى . إن لكل لغة ينابيعها الخاصة وحدودها الخاصة . وإن ظروف اللغة والظروف المحيطة بتاريخ الشعب الذي يتكلمها يمكن أن تجعل توقع عصر كلاسيكي أو كاتب كلاسيكي أمراً غير وارد . وهذا في حد ذاته ليس بالمسألة الداعية إلى التحسّر ، ولا الموجبة ، بالقدر ذاته ، للتهنئة . فقد حدث بالفعل أن كان في تاريخ روما ، وكان في خصائص اللغة اللاتينية ، مما جعل من الممكن ظهور شاعر كلاسيكي بصورة فريدة في لحظة معينة : على الرغم من أنه لابد لنا أن نتذكر أن الأمر اقتضى وجود ذلك الشاعر الاستثنائي ، وعمراً من العمل من جانب ذلك الشاعر لصياغة الكلاسيكيّ من مادته . وبالطبع ، فإن فرجيل ما كان له أن يعلم أن ذلك هو ما كان يفعله . بل كان ، شأن أي شاعر واعياً وعياً حاداً لما كان يحاول عمله . والشيء الواحد الذي ما كان له أن يهدف إليه ، أو